بسم الله الرحمن الرحيم

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا لدرسٍ في

شرح أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل

-رحمه الله-

ألقاه فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن سعد السحيمي

-حفظه الله تعالى-

ضمن فعاليات دورة الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ الشرعية الأولى المقامة

بجامع خادم الحرمين بمدينة جازان في شهر ربيع الأول عام أربعةٍ وثلاثين

وأربعمائة وألف هجرية نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن ينفع به الجميع.

الدرس الثامن

بسم الله والحمد لله والصّلاة والسلام على أشرف المرسلين محمّدٍ بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

اللّهمّ اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المستمعين والمستمعات يا ربّ العالمين.

المتن:

قال المؤلِّف – علينا وعليه رحمة الله–:

وَمَنْ اِنْتَقَصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–، أَوْ أَبْغَضَهُ بِحَدَثٍ كَانَ مِنْهُ، أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِئَهُ كَانَ مُبْتَدِعًا، حَتَّى يَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَيَكُونُ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا.

الشرح:

بسم الله والحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله،

تقدّم في كلام الإمام –رحمه الله تعالى– ما يتعلّق بفضل الصّحابة –رضوانُ الله عليهم– ومنزِلتهم التّي يجب أن يُنزّلوا إيّاها وكُنت قد لَخّصتُ ما ينبغي اعتِقادُه تجاه الصّحابة في بضعة أمور فهل منكم من يعيدُ لي هذه الأمور؟ تفضّل نعم :

الترضِّي عنهُم، محبّتُهم، اعتقادُ عدالتهم، اعتقاد فضلهم على سائر الخلق بعد رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وبعد الأنبياء، الكَفُّ عمّا شجر بينهُم.

ولا شكَّ أنّهم هم في أنفسِهم يتفاضلُون وقد بيّنّا طريقة تفاضُلهم، بيَنَّا ما يتعلّق بتفضيلِ بعضهِم على بعض، وقُلنا إنّ أفضلَهُم الخُلفاء الرّاشِدُون، ثمّ بقيّة العشرة المُبشّرون بالجنَة، ثمّ أهل بدرٍ من المهاجرين، ثمّ أهل بدرٍ من الأنصار، ثمّ بقيّةُ المهاجرين والأنصار، ثمّ من أسلم من قبلِ الفتح، ثمّ من أسلم من بعد الفتح، وكُلًّا وعد الله الحُسنى.

وهذا كلُّه قد تقدّم بقي الآن المصنّف يتكَلّم عن حُكم من يتنقّصُهم أو ينالُ منهم، الصّحابة حِمى والنّيل منهم نيلٌ من الدّين كلِّه، فمن اعتقد كُفرهم فقد كفر ومن اعتقد ارتِدادهُم فقد ارتد ومن كذّب القُرآن وسبَّ أمَّهات المُؤمنين أو اعتقد أنّهنّ كافرات فهو كافر، لأنّه بذلك يُكذِب كتاب الله -عزّ وجلّ-،

وأمّا من تنقّص فردًا من الصّحابة فهو مُبتدِع، بدعتُه ظاهرة يجِب هجرانه والبُعدُ عنه لأنّ الصّحابة هُم صفوةُ هذه الخلق بعد الرُّسل -عليهم الصّلاة والسّلام- على نحو ما ذكرنا ممّا ورد في فضلهم من كتاب الله -عزّ وجلّ- وسُنّة رسُوله -صلّى الله عليه وسلّم- وقد صحّ عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-

أنّه قال: ((لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ))[1] ما بلغ مُدَّ واحد فقط لو أنفق مثل أُحد ما بلغ شيئًا من فضل فردٍ من أفراد الصّحابة، فكيف من يسُبُّ الكثير منهم؟

إذًا من سبّ الصّحابة فهو مُبتدِع، ومن اعتقد كُفرهُم فهو كافِر، ومن اعتقد ارتِدادهُم فهو مُرتَدّ وممّا يُؤسف له أن نرى بعض الكُتّاب المُعاصِرين كما سبق وأن بيّنت ينالُون من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، أو بعض الوُعّاظ الذين ليس لهُم باعٌ في الدّعوة إلى المنهَج السّلفيّ السُّنيّ الحقّ وإنّما هم جمّاعُون يدعون كيف ما اتّفق، ولذلك قد يُثنون على بعض المُشركين وعُبّاد القبور ويتّخذونهم زُعماء لهم، لأنّهم زُعماء للحزب الذي ينتمُون إليه، في الوقت الذي يغمِزُون فيه من؟ أصحاب رسُول الله -صلّى الله عليه وسلّم- والعِياذ بالله.

فيجب علينا أن نحذر من ذلك وأن نُحذِّر من ذلك، ومن رأيناه يلِج في أعراض الصّحابة ننصحُه أوّلًا فإن انتصح وإلّا نطردُه من مجالِسنا لأنّه مُبتدِع والمُبتدع إذا شكّل خطرًا على النّاس يجِب طردُه من المجلس،

[1] - صحيح البخاري - كِتَاب فَضَائِلِ الصحابة - خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي ٣٤٧٠

فهذا الإمامُ مالك -رحمه الله تعالى- عندما جاءه أحدُ المُبتدعة وقال: يا أبَا عبد الله الرّحمن على العرشِ استوى فكيف استوى؟ فأطرق قليلًا حتّى تفصّد منه العرق ثمّ قال: " الاستواء معلوم والكَيفُ مجهُول والإيمانُ به واجِبٌ والسُّؤال عنه بِدعة " ثمّ أمر بإخراجِه من مجلسه وقال لا أراك إلّا مُبتدِعًا فاخرُج من عِندِنا.

وهذا الإمام ابن سِيرين التّابعِيُّ الجليل أبو بكر -رحِمه الله تعالى- يأتيه اثنان من المُبتدعة ويقولان: يا أبا بكر نريدُ أن نقرأ عليك آية من كِتاب الله،

قال: لا ولا آية،

قالا: فحديثًا من أحاديثِ رسول الله،

قال:ولا حديث إمّا أن تخرُجا وإمّا أن أخرج أنا،

فقال له البعضُ: يا أبا بكر هلّا استمعت إليهِما وهُما يطلبان قراءة آيةً أو حديث، قال: أخشى أن أسمع شيئًا من بِدعِهما فيقَرّ في قلبي،

فاحذروا يَرعَاكُم الله من هؤلاء الذين يغمِزون أو ينالُون من الصّحابة سواءٌ الذين يتكلّم من تكلم في بعضِهم أو من تكلّم فيهم جميعًا، وهُم حِمَى كما بيّنتُ ذلك وفصّلتُه عند الكلام على الصّحابة -رضوان الله عليهم جميعا- نعم

المتن:

وَالنِّفَاقُ هُوَ: اَلْكُفْرُ، أَنْ يَكْفُرَ بِاَللَّهِ وَيَعْبُدَ غَيْرَهُ، وَيُظْهِرَ اَلْإِسْلَامَ فِي اَلْعَلَانِيَةِ، مِثْلَ اَلْمُنَافِقِينَ اَلَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اَللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-.

وهذه الأحاديث التي جاءت: ((ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ)) هَذَا عَلَى اَلتَّغْلِيظِ، نَرْوِيهَا كَمَا جَاءَتْ، وَلَا نُفَسِّرُهَا.

وَقَوْلُهُ -صلى الله عليه وسلم-: ((لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ))، وَمِثْلُ: ((إِذَا اِلْتَقَى اَلْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي اَلنَّارِ))، وَمِثْلُ: ((سِبَابُ اَلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)) وَمِثْلُ: ((مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا))، وَمِثْلُ: ((كُفْرٌ بِاَللَّهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ))، وَنَحْوُ هَذِهِ اَلْأَحَادِيثِ مِمَّا قَدْ صَحَّ وحُفِظَ، فَإِنَّا نُسَلِّمُ لَهُ، وَإِنْ لَمْ نَعْلَمْ تَفْسِيرَهَا، وَلَا نَتَكَلَّمْ فِيهَا، وَلَا نُجَادِلْ فِيهَا، وَلَا نُفَسِّرْ هَذِهِ اَلْأَحَادِيثَ إِلَّا مِثْلَ مَا جَاءَتْ، لَا نَرُدُّهَا إِلَّا بِأَحَقَّ مِنْهَا.

الشرح:

هذا الموضُوع يتضمّن مسألتَين:

المسألَة الأولى: بيان حالِ المنافقين، والمُنافِق هو من أظهر الإسلام وأبطن الكُفر وينقسِم النِّفاق إلى قسمين:

- نِفاقٌ اعتِقادي
- ونِفاقٌ عمِلي

والنِّفاقُ الاعتقَادي مخرجُ من ملّة الإسلام، وهو إظهارُ الإسلام وإبطانُ الكُفر قال الله -عزّ وجلّ-: ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، ويقول تعالى: ﴿ يُخفُون في أنفسِهِم ما لا يُبدُون لك﴾ [آل عمران: ١٥٤]، ويقول تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلاً (١٤٢) مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاء وَلاَ إِلَى هَـؤُلاء وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً ﴾[النساء : ١٤٢ :١٤٣]، إلى أن قال: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً ﴾[النساء : ١٤٥]، والعياذ بالله فهذا هو شأن المنافقين الذين يظهرون الإسلام ويبطنون خلافه، فهؤلاء كفار لا شك ولا ريب ومع ذلك فقد داراهم النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يعرفهم،

لكن علل -صلى الله عليه وسلم- ذلك بقوله: ((لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ))[٢] فهذا هو النفاق الاعتقادي الكفري المخرج من ملة الإسلام،

وأما النفاق العملي فهو من اتصف ببعض صفات المنافقين ولو كان مسلما، فإنه لا يكفر لكنه مُعرَّضٌ للوعيد الشديد كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ))[٣] ويقول -صلى الله عليه وسلم-: ((أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ))[٤] فالكذب خلف الوعد من علامات المنافقين لكن لا تُخرج من حظيرة الإسلام، بل إن صاحبها متوعدٌ وعيدًا شديدًا، وهي من سمات المنافقين الغلاة أيضًا،

فلابد أن نحذر من النفاق بنوعيه العملي، والاعتقادي، نحذر من النوعين لأن العملي قد يجر إلى الاعتقادي والعياذ بالله والعملي هو بريد النفاق الاعتقادي،

---

[٢] - صحيح البخاري - كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ - سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ - بَاب قَوْلُهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ٤٦٢٢

[٣] - صحيح البخاري - كِتَاب الْإِيمَانِ - بَاب عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ ٣٣

[٤] - صحيح البخاري - كِتَاب الْإِيمَانِ - آية المنافق ثلاث ٣٤

فعلينا أن نحذر من مذهب الطرفين سواءً من المنافقين الخُلص الكفار الذين ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾[آل عمران : ١٦٧]، والذين هم في الدرك الأسفل من النار،

أو من تشبه بالمنافقين مثل من يخلف الوعد، ومثل من يكذب، ومثل من ينقض العهد، ونحو ذلك فهؤلاء لا يخرجون من حظيرة الإسلام لأنهم اتصفوا ببعض صفات المنافقين، وليسوا هم المنافقين المعنيين بالنفاق الاعتقادي.

المتن:

وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ قَدْ خُلِقَتَا، كَمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: ((دَخَلْتُ اَلْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا وَرَأَيْتُ اَلْكَوْثَرَ وَاِطَّلَعْتُ فِي اَلْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا...كَذَا، وَاِطَّلَعْتُ فِي اَلنَّارِ فَرَأَيْتُ ..كَذَا وَكَذَا)) فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا لَمْ تُخْلَقَا، فَهُوَ مُكَذِّبٌ بِالْقُرْآنِ وَأَحَادِيثِ رَسُولِ اَللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–، وَلَا أَحْسَبُهُ يُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

الشرح:

يبين المصنف عقيدة أهل السنة والجماعة في أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن وأنهما باقيتان أبد الآباد، هذه عقيدة السلف.

وترى المعتزلة والجهمية أن الجنة والنار لم تخلقا بعد لأن خلقهما الآن يعد عبثا وهذا مبنيٌ على استنتاجاتهم العقلية المريضة.

أما أهل السنة فيعتقدون أن الجنة والنار قد خلقتا وأنه يزاد فيهم بحسب الأعمال وبحسب ما يُريد الله -تبارك وتعالى- فهما مخلوقتان يُزاد فيهما بحسب ما يريد الله -عز وجل- ودليل خلق الجنة قول الله -عز وجل-: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ﴾[الحديد : ٢١]، وقال تعالى: ﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[آل عمران : ١٣٣]، فالجنة تقرب وهي معدةٌ لعباد الله المتقين وهي مخلوقه ويزاد فيها بحسب الأعمال،

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا قَدْرَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ))[٥]، وقال -عليه الصلاة والسلام-: لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ))[٦]، و النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة أسري به رأى بعض مناظر في الجنة

[٥] - تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي – كِتَاب الزَّكَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – رد السائل بأدنى ما يتيسر

[٦] – سنن الترمذي – كِتَاب الدَّعَوَاتِ – ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله٣٤٦٢

يقول: ((وَرَأَيْت قَصْرًا))، ويقول: ((اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ))،

ولما كسفت الشمس تدلى عنقودٌ فرآه -صلى الله عليه وسلم- وأراد أن يتناول منه ، وقال: لو أكلت منه لأكلت منه إلى يوم القيامة، ودليل نعيم صاحب القبر إذا كان من أهل النعيم، كل هذه أدلةٌ على وجود الجنة وأنها مخلوقةٌ الآن.

وأما وجود النار، الدلالة على وجود النار وأنها مخلوقة قول الله -عز وجل-: ﴿وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[آل عمران : ١٣١]، وقوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾[غافر : ٤٦]، وأحاديث عذاب القبر ومجيء منكر ونكير، وحديث البراء بن عازب الطويل الذي فيه أنه بعد أن يقعداه الملكان يسألانه من ربك؟، وما دينك؟، ومن نبيك؟، فلا يجيب يقول: هاه هاه لا أدري كنت أقول مثل ما يقول الناس، ثم يعني يضرب ضربة بمطرقة من حديد فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ويفتح عليه باب من النار يأتيه من سمومها وحرها إلى يوم القيامة،

هذه كلها أدلة على وجود الجنة والنار وأنهما الآن مخلوقتان موجودتان، كذلك هما باقيتان كما قال الله -عز وجل-: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ ﴾[هود : ١٠٧] قاله في الجنة وقاله في النار، وقال -تبارك وتعالى- في حق الجنة أيضا: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا ﴾[الرعد : ٣٥]، وكذلك النار قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلْطَّاغِينَ مَآباً ﴾[النبأ : ٢١ :٢٢]، وقال تعالى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾[آل عمران : ١٣١] ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾[فاطر : ٣٦]،

هذا كله دلالة على وجود الجنة والنار وأنهما باقيتان أبد الآباد ولا قيمة لقول المعتزلة الذين أنكروا ذلك وقالوا إن وجودها الآن عبث وطالما في الأدلة من الكتاب والسنة فإن ذلك يدل على أنهما مخلوقتان موجودتان وثبت في الحديث ((يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا

مَوْتَ))[٧] نسأل الله أن يرزقنا وإياكم الجنة وأن يجنبنا النار وكل عمل يؤدي إلى النار.

المتن:

وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ اَلْقِبْلَةِ مُوَحِّدًا يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَيُسْتَغْفَرُ لَهُ وَلَا يُحْجَبُ عَنْهُ اَلِاسْتِغْفَارُ، وَلَا تُتْرَكُ اَلصَّلَاةُ عَلَيْهِ لِذَنْبٍ أَذْنَبَهُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، أَمْرُهُ إِلَى اَللَّهِ تَعَالَى.

الشرح:

المؤمن الذي يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويقيم الصلاة هذا المؤمن لا نشهد له بجنة ولا بنار، إنما كما تقدم نرجو للمحسنين الثواب وعلى المسيئين العقاب، أما المعين فلا نشهد له بجنة مهما حسن عمله، ولا نشهد للمسيء بنار مهما ساء عمله، بل إننا نرجو للمحسنين الثواب ونخاف على المسيئين العقاب وقد تقدم تفصيل ذلك،

والمهم أننا نعتقد أن الله -تبارك وتعالى- هو أرحم الراحمين وأن من لديه سيئات قد تغفر له، وقد تكفر سيئاته بأسباب كثيرة منها حصول المصائب على

[٧]- صحيح البخاري - كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ - سُورَةُ كهيعص - بَاب قَوْلِهِ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ٤٤٥٣

العبد، النبي -صلى الله عليه وسلم -يقول: ((أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ))[٨] لكثرة ما ابتلي به من المصائب ففيها تخفيف ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ))[٩]

ولذلك ينبغي لنا أن نفهم هذا جيدًا وأن لا نتسرع في الأحكام على الناس مهما كان عنده من الذنوب والمعاصي بل نَكِلُ أمرهم إلى الله ونعتقد في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] لأنهم تحت المشيئة،

وقد تقدم لنا حديث عبادة بن الصامت بشأن ما يكفر عن العبد المؤمن، حيث قال عبادة -رضي الله عنه- قال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ))[١٠] ،

((تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ

---

[٨] - سنن ابن ماجه - كِتَاب الْفِتَنِ - الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه -٤٠٢٣

[٩] - صحيح مسلم - كِتَاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ - أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك أن لك أجرين ٤٦٦٤

[١٠] - صحيح البخاري - كِتَاب الْأَحْكَامِ - بَاب كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ ٦٧٧٤

الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ))[11] ولا يظلم ربُك أحدا، هذا ما يتعلق حتى ما رأينا منه ما رأينا لا نقطع له بجنة ولا بنار.

ثم إن هناك أحاديث يعني قد سمت بعض الذنوب كفرًا وهي ليست كفرًا لينقل عن ملة الإسلام مثل قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ))[12] أي كفرٌ دون كفر، وكذلك قوله -صلى الله عليه وسلم-: ((أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا))[13] كذلك قوله-صلى الله عليه وسلم-: ((اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ))[14] ومن ذلك أيضًا حديث: ((أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا)) وغير ذلك من الأحاديث فهذا كفرٌ دون كفر كما دلت على ذلك النصوص الصحيحة، ولا يجوز أن نكفر المسلمين بمثل هذه المعاصي، وإنما نقول إنها تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر لهم بفضله وإن شاء عذبهم بعدله ولا يظلم ربُك أحدا،

---

[11] - صحيح مسلم – كِتَاب الْحُدُودِ – بَاب الْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا ١٧٠٩
[12] - صحيح البخاري – كِتَاب الْإِيمَانِ – بَاب خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ– ٤٨
[13] – صحيح مسلم – كِتَاب الْإِيمَانِ – إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما ٦٠٩٢
[14] – صحيح مسلم بشرح النووي – كِتَاب الْإِيمَانِ – الطعن في النسب والنياحة

والتكفير من سمات المبتدعة الخوارج والرافضة ومن سلك مسلكهم،

هذا وقد تم الفراغ من شرح اعتقاد أصول السنة للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني -رحمه الله تعالى- والذي بدأناهُ يوم السبت، وخُتم في هذا اليوم الأربعاء بدأناهُ يوم السبت الموافق لليوم السابع من شهر ربيع الأول سنة أربعه وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة، وقد تم الفراغُ منهُ في يوم الأربعاء ظهر الأربعاء في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ألفٍ وأربعمائة وأربعة وثلاثين هجرية،

أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه.

وهناك وقتٌ بعد صلاة المغرب للإجابة على الأسئلة مع نُبذة عن وصايا غالية من خلال تأمل المحنة التي جرت للإمام أحمد بن حنبل -يرحمه الله-.

فإلى ذلك الوقت بعد صلاة المغرب إن شاء الله

أحسن الله إليكم ونفعنا بعلمكم، وجعل ما قدمتوه في ميزان حسناتكم، وينفع بعلمكم العباد والبلاد.

الأسئلة:

السؤال:

يقول السائل أحسن الله إليكم:

هل يجوز أن نقول المبتدع بدعة كفرية في القبوريين بأنهم من أهل النار؟

الجواب:

قصدت أن عباد القبور مشركون وأن هؤلاء على الشرك، ولا يجوز أن نأكل ذبائحهم ولا أن نناكحهم ماداموا مقيمين على الشرك، فإن كانت قد أقيمت عليهم الحجة وأصروا على شركهم فلا شك أنهم من أهل النار، وإن كانوا لم يتضح لهم الأمر ولم يوضح فنكلُ أمرهم إلى الله -تبارك وتعالى- رب العالمين.

السؤال:

أحسن الله إليكم يقول السائل:

حبذا لو تكرمتم علينا في توضيح الفروق بين الشرك الأكبر والأصغر، والكفر الأكبر والأصغر، والنفاق الاعتقادي والعملي مع التمثيل؟

الجواب:

الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر أن الشرك الأصغر كلُ ذنبٍ فيه رائحة الشرك وليس شركًا صريحا، ومن أمثلته يسير الرياء أما إذا تحول العمل إلى رياءٌ كامل فهو شركٌ أكبر ولذلك يقول النبي-صلى الله عليه وسلم-: ((أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ قَالَ الرِّيَاءُ))[١٥]، وهو عمل الخير من أجل مراءة الغير أو محمدة الغير، ومن أمثلته قول القائل لولا الله وفلان بالواو، لأن الواو تفيد التشريك،

سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- من يقول ما شاء الله وشاء محمد فقال: ((لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ))[١٦] ولما قال رجل للنبي -صلى الله عليه وسلم- ما شاء الله و شئت قال: ((أَجَعَلْتَنِي لله نِدًّا؟ لَا بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ))،

أما الشرك الأكبر فهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله، كالذبح لغير الله والنذر لغير الله والاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله والتعلق بغير الله بأي شكل من أشكال التعلق،

---

[١٥] - مسند أحمد - بَاقِي مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ - أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر - ٢٧٧٤٢

[١٦] - سنن الدارمي - كِتَابِ الِاسْتِئْذَانِ - لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - ٢٦٩٩

وأما الفرق بين الكفر الاكبر والأصغر، فالكفر الأكبر هو الذي ينقل عن الإسلام بنواقضه العشرة مثلًا ومن ذلك الشرك بأنواعه الشرك الأكبر بأنواعه ومن ذلك سب الله ورسوله والاستهزاء بالله ورسوله وبالسنة، ومن ذلك أيضًا يعني الارتداد عن الدين، ومن ذلك استحلال أمر معلوم بالتحريم من الدين بالضرورة، ونحو ذلك من الكفريات الكثيرة، وأخطرها في هذه الأزمنة سب الله ورسوله والاستهزاء بالدين وسب الدين هذا كفر ينقل عن ملة الإسلام يجب على من قاله أن يجدد إسلامه ومن ذلك قول القائلين بوحدة الأديان كاللذين يقولون لا فرق بين الإسلام والنصرانية واليهودية، ونحو ذلك من المعتقدات الكفرية.

أما الكفر الأصغر فهو الذي سماه النبي –صلى الله عليه وسلم-كفرًا وليس كفرا، مثل الأحاديث الذي ذكرتها لكم قبل قليل: ((سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ)) ومثل ((اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ ...)) ونحو ذلك، هذا هو الكفر الأصغر،

والكفر الأكبر تقدمت أنواعه الكثيرة.

وأما النفاق الأكبر فهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر كما قال الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك

وأما النفاق الأصغر فهو النفاق العملي وهو الاتصاف ببعض صفات المنافقين كالكذب، وخُلفُ الوعدِ، وما إلى ذلك مما سماه النبي-صلى الله عليه وسلم- نِفاقًا وهو يعتبر نفاق واعتباره نفاق أصغر، والله ولي التوفيق-.

السؤال:

أحسن الله إليكم يقول السائل:

شخصٌ انتحر وقد ظهر عليه التأثر بأمراض السحر قبل أن ينتحر وحيث أنه كان يُعرفُ عنه الصلاة والمحافظة عليها وحسن الخلق في حال صحته وتعافيه هل يجوز الصلاة عليه والترحم عليه علمًا بأنه بلغني أن بداية مرضه كان سببه إتيان السحرة وتصديقهم؟

الجواب:

يصلي عليه غير الإمام الرسمي، يصلي عليه المسلمون أما الإمام فلا يصلي عليه طالما أنه مات منتحرا، نعم.

السؤال:

أحسن الله إليكم يقول السائل:

هل من كلمة توجيهية للرقاة الذين يستخدمون الرقية الشرعية من حيث القراءة وأمور النساء وغيرها.

الجواب:

الرقية يا إخواتاه لها ضوابط شرعية ذكرها العلماء وهي أربع شروط،

الشرط الأول: أن تكون من القرآن والسنة النبوية، والأدعية المأثورة الثابتة.

الشرط الثاني: أن تكون باللغة العربية إلا لمن لم يحسن العربية إذا كان عنده بعض الأدعية المترجمة، فلا بأس أن يدعو بها طالما ترجمته موثوقة ودقيقة.

الشرط الثالث: أن يعتقد أن الشفاء من الله، والرقية ما هي إلا سبب من الأسباب، فلا يعتقد الشفاء في عينها، وإنما هي سبب من الأسباب المشروعة.

الشرط الرابع: أن تكون على الهيئة التي رقى بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه من النفث على المريض مباشرة، وقد كثرت الفتنة في الرقية بسبب طلب المال من بعض الناس، حتى وقع في المخالفات الشرعية، فلا نعلم أن أحدًا من الصحابة اتخذ الرقية مهنة للتكسب، لا يفتح عيادة للرقية، ولا يجلس

للناس من أجل أن يعطوه النقود، ولا يجمع له مئات الألوف من الزيوت التي يرقى فيها من أجل التحصيل المادي، فإن هذا كله بدع ما أنزل الله بها من سلطان، وإنما الواجب أن تكون على وفق هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- فلا تتخذ مهنة،

فإن قال لنا قائل: ألم يقر النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا سعيد الخدري -رضي الله عنه- على أخذ الجُعل على أولئك القوم الذين رقى سيدهم وهم لم يضيفوهم؟ أقل أبدًا، ليس في هذا استدلال أبدًا بثلاثة أمور:

الأمر الأول: أن لذلك سببًا وهو أن هؤلاء بخلاء، فأقر النبي أخذ الجُعل بل قال: اضربوا لي معكم بسهم،

والسبب الثاني: أن ذلك لم يفعله أحد من الصحابة، بأن يفتح عيادات ويتخذ أجرة ربما كانت محددة كشأن الأطباء، فإن هذا غير معهود عن السلف،

السبب الثالث: أنه قد كثرت الافتتان ببعض الرقاة ، فكأنه لا يوجد غيرهم على وجه الأرض، وكل باب يؤدي إلى حرام فهو حرام، فسد الذريعة يقتضي إغلاق باب الرقية إلا لمن كان متبرعًا ودون أن يتخذ لذلك طابعًا معينًا كفتح عيادة ونحو ذلك،

وبعض الرقاة الآن بلغ بهم الحال إلى أنهم يقولون يستعينون بالجن، وأن بعض المشايخ أقرهم على ذلك، وهذا ليس بصحيح، ليس بصحيح بل هو دجل، ولا يمكنه الاستعانة بالجن، يضاف إلى ذلك تصرفات بعض الرقاة، فمنهم من يطلب من النساء كشف وجوههن ليتمتع بالنظر إليهن، ومنهم من يلمس أماكن لا علاقة لها بالرقية في مغابن المرأة ونحو ذلك، ومنهم، ومنهم،

منهم أناس يجمعون المرضى في مكان واحد، ثم ينفخ في الميكرفون نفخة واحدة هكذا، يعني والعياذ بالله، يلعب بالناس، وبلغني أن هناك امرأة في بعض بلادنا في إحدى مدننا تسلك هذا المسلك ما شاء الله، ما تريد أن تسمع صوتها، عاقلة، لكنها تنفخ في الميكرفون، هذا كله دجل، ولا أصل له مخالف للشرع،

وأنا قد وضعت ضوابط زمان وأرسلتها لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ضوابط حول ضوابط الرقية فعلينا أن نتقي الله -عز وجل- لأن التوسع في هذا أدى إلى أن يستغله بعض الكهنة والسحرة الآن، يقولون أنتم عندكم رقاة نقول، ونحن لا نعدو أن نرقي فقط، فعلينا أن نحذر من هذا كل الحذر.

السؤال:

أحسن الله إليكم:

كثر الكلام في مسألة العذر بالجهل بين الإفراط و التفريط فهل من كلمة؟

الجواب:

أنا سبق أن تكلمت أظن في أول ليلة و قلت إني متوقف في هذه المسألة ولا أرغب في الخوض فيها، وعلماؤنا أنفسهم بينهم خلاف فيها، بل إن منهم من صرح في أحد أقواله بالعذر بالجهل وفي أماكن أخرى صرح بعدم العذر فاعذروني من هذا وألقوها على أصحاب الفضيلة مشايخنا هيئة كبار العلماء.

السؤال:

أحسن الله إليكم:

يقول السائل رجل يعيش في دولة إسلامية أنكر كفر اليهود والنصارى وقال إن كفرهم كفر أصغر وأجاز للمسلمة أن تتجوز بالنصراني واليهودي، فما حكم من قال هذا القول و هو بين المسلمين؟

الجواب:

هذا مرتد، هذه ردة عن الإسلام، الذي ينكر كفر اليهود والنصارى يكذب القرآن ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٨] ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّـهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [المائدة :٧٣] فهذا يكذب القرآن، الذي هذه عقيدته يكذب القرآن وهو مرتد، وامرأته تطلق عليه إن كانت مسلمة، فيناصح يجدد إسلامه وإلا يتبرأ منه،

وهذا ذكرني بما قاله أحدهم مرت به فترات في الفترة الأولى كان خارجيا مكفرا، وفي فترته الثانية لا يرى كفر الكفار، بل قال في يوم من الأيام في إحدى القنوات إن الدين هو ما يدين به العبد أيا كان فيجب عليه أن يبقى عليه، فعقيدته التي يدين الله بها عليه أن يبقى عليها، فالدين ما يدين به الإنسان هذا هو الدين الصحيح يقول، يقول وبناء عليه فسر كلامه بقوله وبناء على ذلك فإني لا أكفر يهوديا ولا نصرانيا ولا بوذيا ولا شيوعيا.

وسماحة المفتي -حفظه الله- لما أخبرناه بهذا الكلام أخبر أنه سمعه وأن هذه ردة عن الإسلام، فالقول بوحدة الأديان ردة عن الإسلام، القول بأن لا فرق بين أن تكون يهودي أو نصراني أو مسلم هذه ردة عن دين الله -سبحانه وتعالى-

ويجب على المسلمين أن يقيموا عليه حد الردة إن لم يتب و يرجع عن كلامه ويتوب إلى الله توبة نصوحا.

السؤال:

أحسن الله إليكم يقول السائل على حد قوله:

كثير من الأعمال حرمت بسبب ما يسمى بسد الذرائع، فهل هذه القاعدة عمل بها رسول الله – صلى الله عليه و سلم – وصحابته بالقرون المفضلة وكيف نطبقها في عصرنا أو كيف تطبق في عصرنا؟

الجواب:

سد الذريعة دليل شرعي يعمل به في بعض القضايا التي فيها نصوص التي وضحت سد الذريعة وبعضها بدون نصوص لكن اعتمادها على سد الذريعة، وكل ما يفضي إلى الباطل أو يفضي إلى فعل المنكر ولو كان في الأصل مباحا فإنه يجب تركه سدا للذريعة،

واضرب لكم مثالا، بيع السلاح من المسلمين للكفار أو للبغاة من المسلمين والخوارج ما حكمه؟ محرم، بيع السلاح إذا منعه ولي الأمر حفاظا على الأمن لما تقتضيه المصلحة المرسلة، بيعه يكون محرمًا أم حلال؟ محرم لماذا؟ سدا للزريعة،

طيب أو أقرب لكم ما هو أقرب لو أن صاحب مصنع خمر يطلب منك أن تبيعه عنبا وتمرا، وأنت تعلم أنه يصنعه خمرا حلال هذا البيع أم حرام؟ حرام، وإلا فالبيع في الأصل ماذا؟ بيع التمر والعنب حلال لكن إذا كان بهذه المثابة يتحول إلى حرام،

بيع الأراضي لمن يحدثون في الأرض مثل الرافضة محرم لماذا؟ سدا للذريعة وإلا البيع في الأصل حلال، لكن لما تبيع عليهم يعيثون في الأرض فسادا ويضايقون أهل السنة فهذا لا شك أنه محرم، وكثيرا لو أردنا أن نضرب لسد الذريعة الأمر كثير، الأمور كثيرة والأمثلة كثيرة، ويستغرب أن يسأل مثل هذا السؤال وكأنه يقول يعني إن ذلك يطالب بنص على كل مسألة، لو طلبنا بنص على كل مسألة لوقعنا،

أضرب لك مثالًا سؤال الحشيش حلال ولا حرام؟ حرام، الأفيون؟ حرام، القات؟ حرام، الوسكي محرم ولا حلال تلك الأمور؟ فهي ما موجودة في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم- وليس هناك في القرآن ولا في السنة ذكر الحشيش ولا الوسكي ولا الأفيون ولا شيء من هذا القبيل كيف حرمناه، لا ما هو قياس، قاعدة كلية غير القياس أعظم من القياس، ما أسكر كثيره فقليله حرام، وكل

مفتر خمر، كذلك لا ضرر ولا ضرار، ولا تقتلوا أنفسكم، الدخان والقات والشيشة، ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]

إذًا الأمور واضحة ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧] أما من أراد أن يتمحل ويتحيل فحيل الشيطان كثيرة .

وفقنا الله وإياكم وإلى لقاء المغرب إن شاء الله للإجابة على الأسئلة وفي الوقت نفسه لإلقاء وصية معينة من خلال محنة الإمام أحمد .

للاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة ومزيدٍ من الصوتيات يُرجى زيارة موقع "ميراثُ الأنبياء " على الرابط

www.mirath.net وجزاكم الله خيرا